

خطبة (الأضاحي وأيام التشريق) | الجمعة ٩/٢١/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك - [00:00:30](#)

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله الا انت ولا - [00:00:50](#)

فلنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه ام المؤمنين فقال يا عائشة هلم المديّة؟ قالت فاعطيته وكان عليه الصلاة والسلام قد اتى بكبش اقرن - [00:01:10](#)

يطأ في سواد وبيرك في سواد وينظر في سواد. فاضجعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد ال محمد وامة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ذبحه رسول الله عليه الصلاة والسلام بيده - [00:01:40](#)

ويقول انس رضي الله تعالى عنه ضحى النبي صلى الله عليه وسلم الشين اقرئين اقرنين فحيلين وضع رجله على صفاحهما ثم قال قال بسم الله والله اكبر. اللهم تقبل من محمد ومن ال محمد - [00:02:10](#)

الاضاحي ايها المسلمون سنة ابراهيم عليه السلام. واحياء لتوحيد الله عز وجل قال الله جل شأنه انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر. قال امام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى وغيره من كبار المفسرين فصلي لربك يعني وحد الله - [00:02:40](#)

عز وجل بالصلاة فصل لله وحده لا شريك له. وانحر يعني انحر الهدي والذبايح والاضاحي لله عز وجل. وحده لا شريك له. خلافا لما كان يفعله اهل الجاهلية من الذبح لغير الله عز وجل والسجود لغير الله جل وعلا - [00:03:10](#)

شيء من العبادة لغير الله. وذلكم هو الشرك الاكبر. فذبح الاضاحي يا عباد الله هي اعلان بتوحيد الله عز وجل. ولذلك كانت من افضل الاعمال في يوم العيد. وهكذا ذبح الهدايا للحق - [00:03:40](#)

الحج هي افضل الاعمال في يوم العيد وما بعده. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام افضل الحج العشر ومعنى العج رفع الصوت بالتلبية. ومعنى التج نحر الهدايا ايها المؤمنون الاضاحي سنة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#)

كان يضحي عليه الصلاة والسلام في كل عام وربما ضحى بكبشين وربما ضحى واحد عليه الصلاة والسلام وهكذا اصحابه رضي الله عنهم كان بعضهم يضحي بأضحيتين عنه وعن اهل بيته - [00:04:30](#)

فيك ما ذكر ذلك ابو شريحة الغفاري رضي الله عنه كما في سنن الامام ابن ماجة. وكان بعضهم يضحي باضحية واحدة كما ذكر ذلك ابو ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه. فهذه سنة وهذه سنة - [00:04:50](#)

ومن زاد ومن شاء ان يزيد فلا حرج عليه ان شاء الله تعالى. فكل من وسع الله عز وجل عليه فليوسع على نفسه وعلى اهله. واما التباهي بالاضاحي فلا يجوز. وهو حرام فهي عبادة - [00:05:10](#)

لا يجوز التباهي فيها. انما هي عبادة ذل وخشبة وخضوع وتوحيد لله جل وعلا عباد الله ايها المؤمنون والسنة ذبح الاضاحي في بلد

الانسان. كما فعله النبي عليه الصلاة والسلام كان يضحي في المدينة وكان اصحابه رضي الله عنهم كذلك. وانما - 00:05:30

كان يبعث الهدي الى مكة لان الهدي لا يكون الا في مكة. ولكن بعض الناس قد يقول اني هذا العام قد غلت الاضاحي واني لا استطيع ان اذبح اضحية بالفين او اكثر من هذا. فهل يجوز ان اضحي - 00:06:00

اضحية ارخص من هذا في موضع اخر ولا اترك السنة نقول لا بأس بذلك ان شاء الله تعالى ولكن الافضل والسنة كما تقدم. واما بعثها الى بلد اخر فلا حرج في هذا. وهي اضحية - 00:06:20

يجمع فيها المرء بين الصدقة والاضحية. وهي لا شك من الاضاحي الصحيحة. لانه قد وكل في ذبحها في ذلك الموضع. ومن كان عنده سعة فليضحي هنا وليضحي في موضع اخر - 00:06:40

يحتاج اليه المسلمون للاضاحي. وهنا اناس يعجزون ايضا عن ذبح الاضاحي. ولرب وما في كل عام يأتينا من يقول كلم لنا من يعطينا اضحية نذبحها نفرح بها نحن واولادنا ايها المؤمنون عباد الله والاضاحي سنة ابينا ابراهيم عليه السلام - 00:07:00

قال الله جل وعلا في قصة ابراهيم واسماعيل عليه عليهما السلام وفديناه بذبح عظيم سنها ابراهيم عليه السلام واحياها محمد عليه الصلاة والسلام فهو الذي احيا الحنيفية ملة ابراهيم عليه السلام. عباد الله وكلما كانت الاضحية - 00:07:30

طيبة حسنة جميلة ثمينة كان ذلك افضل من اضحي فمن كان عنده سعة ومن كان عنده مال فليبحث عن افضل الاضاحي وعن اكبرها وعن اسمها قال الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وقد كان النبي - 00:08:00

صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين سميين. وفي رواية ثمينين. قال العلماء الله واياهم وافضل الاضاحي اشمنها وانفعها واغلاها ثمنًا. وهذا لانه من تعظيم من شعائر الله عز وجل. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على ذبح الاضاحي. وعلى - 00:08:30

واظهار هذه السنة حتى لا تموت. فانها من سنن الاسلام الظاهرة التي احياها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحياها اصحابه من بعده ولا زالت في هذه الامة المباركة. واياكم ان تسهموا في - 00:09:00

احرصوا رحمنا الله واياكم على الاكل من الاضاحي وعلى توزيع بعضها هدايا وعلى توزيع بعضها للفقراء والمحتاجين. فان من السنة ان تذبح الاضحية فتأكل منها وتوزع منها شيئًا للفقراء وشيئا تهديه للاحبة. ايها المؤمنون عباد الله ولا - 00:09:20

الا سألت تضحي ولو لم يتيسر المال معك الا في يوم العيد. ولا بأس عليك ولو كنت قد اخذت من شعرك واطفالك قبل هذا. ولا بأس ان تضحي ولو في اليوم الحادي عشر اذا تيسر معك. بل حتى في اليوم الثالث عشر - 00:09:50

قبل غروب الشمس لو لم يتيسر معك المال فلتضحي قبل ان تغرب الشمس. فان ايام الذبح اربعة فان ايام الذبح اربعة ايام. يوم العيد وثلاثة ايام بعده. على الصحيح من قوله العلماء - 00:10:10

رحمنا الله واياهم. ايها المؤمنون ذكر عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يليي الى ان رمى جمرة العقبة ما قطع التلبية عليه الصلاة والسلام الا ان يخلطها بشيء من التكبير - 00:10:30

وقال انس وابن عمر رضي الله عنهما بل رضي الله عنهم كان منا الملبي ومنا المكبر كما كانوا يكبرون لان هذه الايام العشر المباركات ولان ايام التشريق كلها ايام ذكر - 00:11:00

لله عز وجل وايام تكبير. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على التكبير فيها في هذه الايام المباركة واعلموا ان التكبير نوعان تكبير مطلق قد بدأ من اول العشر ولا ينتهي الا بنهاية ايام - 00:11:20

تشريط بغروب اليوم الثالث عشر من ايام التشريق. ومن ايام ذي الحجة. واما تكبير المقيد وهو الذي يكون في ادبار الصلوات المكتوبات. فقد بدأ في صباح هذا اليوم فيبدأ من فجر يوم عرفة لغير الحاج الى العصر من ثالث ايام التشريق. فاحرصوا رحمنا الله واياكم - 00:11:40

على العمل بهذه السنة التي كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهرونها. ذكر الامام البخاري في صحيحه معلقا مجزوما به. ورواه المروزي في كتاب العيدين. ورواه الفاكيهي في اخبار مكة - 00:12:10

باسناد جيد عن مجاهد بن جبل المكي رحمه الله تعالى. امام المفسرين في زمانه ان ان عبد الله ابن عمر وان ان عبد الله ابن عمر وابا

هريرة رضي الله تعالى عنهما كانا يخرجان ايام العشر فيكبران في الاسواق - 00:12:30

فيكبر الناس بتكبيرهم قال ولا يخرجان الا لذلك. لاجل نشر هذه السنة. والان عباد الله قد اندثرت هذه السنة. واصبح الناس يجاهرون بالبكاء والتصديح واصوات الشياطين. فاين يا عباد الله لقد ادركنا كبار السن وهم يكبرون في هذه الايام لا ينقطعون عن التكبير فيها حتى - 00:12:50

الطرقات تمتلئ بالمكبرين. واسألوا كبار السن كيف كانوا يفعلون. فلماذا امتناها نحن في ايماننا هذه عباد الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا حج في مكة يكبر في منى ويرفع صوته بالتكبير. فيكبر الحجاج بتكبيره رضي الله تعالى عنه. قال الراوي - 00:13:20

ترتج من تكبيرا. وكان عبد الله ابن عمر في منى يذهب ويغدو ويروح ويكبر فيكبر الناس بتكبيره حتى ترتج منى تكبيرا بين الجبلين. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على على وهذي هذي الشعيرة وعلى احبائها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اجعلنا ممن - 00:13:50

الاحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - 00:14:20

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون - 00:14:40

روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث ابي قتادة الحارث ابن ربع الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في يوم عرفة قال في صيام يوم عرفة احتسب على الله عز وجل ان يكفر - 00:15:10

السنة التي قبله والسنة التي بعده. حديث صحيح عباد الله فمن السنة صيامها هذا اليوم العظيم المبارك. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على صيامه. ويجوز لمن لم ينوي ان يصومه من الليل ان يصومه ولو من الان اذا كان لم يطعم ولم يشرب ولم يأكل - 00:15:30

فالصحيح انه يجوز ان يصام النفل المعين بنية من النهار. فمن لم يصم فليصم من الان اذا كان لم يأكل ولم يشرب ولم يأت اهله فهذا خير عظيم. لا ينبغي تفويته. واياكم والمثبطين - 00:16:00

من هؤلاء الجهلة الذين يجلسون هنا وهناك على زوايا الانترنت فيثبطنون في طاعة الله عز وجل ويثبنون ويثبطنون فيما اتفق اهل الاسلام على مشروعيته. فقد اتفق اهل العلم رحمنا الله واياهم على مشروعية - 00:16:20

الصيام يوم عرفة لغير الحاج. واختلفوا فيه للحاج. فذهب بعضهم الى ان للحاج ان يصوم في يوم عرفة. وذهب اخرون الى انه ليس له ان يصوم. وذهب اخرون من اهل العلم الى التفصيل في هذا. وقالوا ان كان يستطيع ان ينشط على الدعاء وهو صائم - 00:16:40

فليصم وان كان يثقل عليه الدعاء والذكر فلا يصومنه. وظاهر السنة ترك الصيام للحاج في يوم عرفة فان النبي صلى الله عليه وسلم وعامة اصحابه رضي الله عنهم لم يكونوا صياما في يوم عرفة. عباد الله - 00:17:00

واحذروا من بدعة التعريف في الامصال في عشية عرفة. وذلك بالاجتماع في المساجد دعاء فانها بدعة قديمة انكرها اكثر اهل العلم رحمنا الله واياهم. واليوم ينادي بها بعض وغيرهم ويتأثر بهم من يتأثر من اولادنا. فالتعريف يا عباد الله كما يقول الائمة سفيان

الثوري وغيره - 00:17:20

كما هو بمكة واما في الامصار فانهم يكبرون ويذكرون الله عز وجل ويصومون من غير اجتماع ان في المساجد ومن اراد ان يدعو الله عز وجل لانه صائم او لان اليوم يوم جمعة - 00:17:50

فيجلس في بيته يدعو الله عز وجل في اخر النهار فهذا حسن ولا بأس به. اما الجلوس في المساجد من الظهر الى المغرب تشبها باهل عرفة فهي بدعة انكرها اهل العلم او اكثر اهل العلم رحمنا الله واياهم ولا يعرف عن النبي صلى الله - 00:18:10

عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه رضي الله تعالى عنهم انهم كانوا يفعلون هذا وما ذكره بعضهم عن ابن عباس وعن عمرو فانه باطل لا يصح انهم كانوا يجلسون في المساجد. يذكر يدعون الله عز وجل ويجتمع الناس عليهم - 00:18:30

ان هذا لم يفعله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يجلس ويفسر قال في يوم من ايام عرفة فنقله الناس على هذا وظنوا انه شيء من التعريف الذي يفعله المتأخرون. واما عمرو بن - [00:18:50](#)

فانه وعظ الناس في هذا اليوم وذكرهم فحسب هذا هو المروي عن هذين الصحابييين ولو ثبت انها رضي الله عنهم جلسا يدعوان فليس بحجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على ابي بكر ولا على عمر ولا على عثمان - [00:19:10](#)

ولا على علي ولا على كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فكيف وهما لم يفعلان شيئا من هذا اياكم واحياء البدع يا عباد الله. ايها المؤمنون احرصوا على شهادة صلاة العيد. فان - [00:19:30](#)

انها شعيرة من اعظم شعائر هذا الدين. وهي فرض كفاية على المسلمين. وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله والشيخ العلامة محمد ابن عثيمين. الى انها فرض عين على كل مسلم. والمشهور انها - [00:19:50](#)

فرض كفاية وهذا هو الذي يفتى به وهو الذي عليه اكثر اهل العلم رحمنا الله واياهم. قالت ام عطية رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا معشر النساء بالخروج لصلاة العيد حتى الحيض وذوات - [00:20:10](#)

فاما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين وفي لفظ ويكبرن بتكبيرهم. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على شهود صلاة العيد انتم واولادكم البنين والبنات وازواجكم ما استطعتم الى ذلك سبيلا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى - [00:20:30](#)

والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة نعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ - [00:21:00](#)

اعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. وادم الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم - [00:21:20](#)

اعز الاسلام والمسلمين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان عليك باعدائك اعداء الدين في كل مكان يا قوي يا عزيز. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع - [00:21:40](#)

المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال - [00:22:00](#)

ابراهيم انك حميد مجيد - [00:22:20](#)